كلمة العبد بباب الله تعالى بلا ريب اهـ [وكان رضي الله تعالى عنه [يقول [نبينا سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم هو الدليل على الله تعالى وهو الباب إلى الله تعالى وهو الحصن الحفظ الأوفى والسر الأعظم
[وكان رضي الله تعالى عنه] يتحدث عن المعراج فقال وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى العرش فسأل العرش عن ربه
عز وجل فقال له العرش علمي وعلمك فيه سواء يا محمد فخر السيد أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه مغشيا عليه
وغاب عن نفسه ثم أفاق وقال أو ظن العرش أن علمه بربه مثل علم محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم هيهات هيهات
جل علمه عن أن يحيط به الأوهام [وقال رضي الله تعالى عنه [أجمع أهل الله تعالى على أن سيد البشر وعروس
مملكة الرحمن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وأن من آمن به واتبعه من المفلحين عند الله تعالى ومن خالفه وحاد
عن سنته من المخذولين ولا طريق إلى الله تعالى إلا متابعته صلى الله عليه وسلم [وقال رضي الله تبارك وتعالى عنه
على أن سيد البشر وعروس مملكة الرحمن عز وجل هو نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أخذ بيديه الحسن
والحسين رضي الله تعالى عنهما وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما كان معي في درجتي يوم القيامة [وقال صلى الله
عليه وسلم [للعباس رضي الله تعالى عنه والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله
ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم الله الله في أهل بيتي من أراد الله به خيرا ألزمه وصية نبيه في
آله فأحبهم واعتنى بشأنهم وعظمهم وحماهم وصان حماهم وكان لهم مراعيا ولحقوق رسوله
فيهم راعيا المرء مع من أحب ومن أحب الله أحب رسول الله ومن أحب رسول الله أحب آل رسول
الله ومن أحبهم كان معهم وهم مع أبيهم صلى الله عليه وسلم قدموهم عليكم ولا تقدموهم
وأعينوهم وأكرموهم يعود خيره لكم عليكم [ولقد شهد وقال صلى الله عليه وسلم [والله أن أبا بكر
في الجنة والله أن عمر في الجنة والله أن عثمان في الجنة والله أن عليا في الجنة ولم يدع رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحدا من معهم إلا وشهد له بالجنة [قال حذيفة رضي الله تعالى عنه [كان الناس يسألون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول
الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاء الله تعالى بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت
فهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي
تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك من شر قال دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت
يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة
المسلمين وإمامهم قلت فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض على أصل
شجرة حتى يأتيك وأنت على ذلك هذه وصية النبي الأمين سيدنا وسيد العالمين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه
أجمعين

[قال صلى الله عليه وسلم [من أكل وغسل الغمر قال ذلك الإناء طهرك الله من الذنوب كما طهرتني من
الشيطان والبرص [قال شداد بن أوس [كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هل فيكم غريب [يعني من أهل الكتاب] قلنا لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب وقال ارفعوا أيديكم وقولوا
لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا وقلنا لا إله إلا الله ثم [قال الحمد لله [اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة
وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وإنك لا تخلف الميعاد ثم [قال صلى الله عليه وسلم] ألا أبشروا فإن
الله تعالى قد غفر لكم هذا وجه تلقينه صلى الله عليه وسلم لأصحابه جماعة وأما تلقينه صلى الله عليه وسلم
جماعة منهم فرادى [فقد صح أن عليا رضي الله تعالى عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني
على أقرب الطرق إلى الله وأسهلها على عباده وأفضلها عند الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم أفضل
ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله ولو أن السموات السبع والأرضين السبع في كفة الميزان
ولا إله إلا الله في كفة لرجحت بهم لا إله إلا الله ثم [قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة

[قال حذيفة رضي الله تعالى عنه [كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر
مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاء الله تعالى بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر
قال نعم قلت فهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي
تعرف وتنكر قلت فهل بعد ذلك من شر قال دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله
صفهم لنا قال هم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم
قلت فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يأتيك الموت وأنت
على ذلك هذه وصية نبيك الأمين سيدنا وسيد العالمين عليه صلوات الله تعالى وسلامه الأكثر وحواليك الأعم

وقال صلى الله عليه وسلم إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخويصة نفسك
تخلق بخلق نبيك كن لين العريكة حسن الخلق عظيم الحلم وافر العقل صادق الحديث سخي الكف رقيق القلب
دائم البشر كثير الاحتمال والإغضاء صحيح التواضع مراعيا للخلق واعيا حق الصحبة مواصل الأحزان دائم
الفكرة كثير الذل طويل السكوت صبورا على المكاره متكلا على الله منتصرا بالله محبا للفقراء والضعفاء غضوبا إذا
انتهكت محارم الله كل ما وجدت ولا تتكلف لما فقدت ولا تأكل متكئا والبس خشن الثياب كي يقتدي
بك الأغنياء ولا تحرق بجديد ثيابك قلوب الفقراء وتختم بالعقيق ونم على فراش حشي بالليف أو على الحصير
أو على الأرض فإنما بسنة نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الحركات والسكنات والأفعال والأقوال والأحوال حسن
الحسن وقبح القبيح ولا تجلس ولا تقم إلا على ذكر وليكن مجلسك مجلس حلم وعلم وتقوى وحياء وأمانة وجليسك
الفقير وصاحبك المسكين ولا تكن سخابا ولا فحاشا ولا تذم أحدا ولا تتكلم إلا فيما ترجو ثوابه وأعط كل جليس
لك نصيبه ولا تنفر عن الناس واحذر الناس واحترس منهم ولا تطو عن أحد منهم بشرك ولا تشافه
أحدا بما يكره وصن لسانك عن الكلام القبيح ولا تنهر الخادم ولا ترد من سألك حاجة إلا بها أو بميسور من القول
وإذا خيرت بين أمرين فاختر أيسرهما ما لم يكن إثما وأجب دعوة الداعي وتفقد أصحابك وإخوانك واعف عمن ظلمك
ولا تقابل على السيئة بالسيئة وقم الليل باكيا في الباب واطلب الله وحده وكفى بالله وليا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

[صحت أسانيد الأولياء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتلقين منه أصحابه كلمة التوحيد جماعة وفرادى
واتصلت بهم سلاسل القوم [قال شداد بن أوس [كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل فيكم غريب [يعني] من أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب وقال ارفعوا
أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا وقلنا لا إله إلا الله ثم [قال الحمد لله [اللهم إنك بعثتني
بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وإنك لا تخلف الميعاد ثم قال صلى الله عليه وسلم ألا أبشروا
فإن الله تعالى قد غفر لكم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وجه تلقينه صلى الله عليه وسلم
أصحابه جماعة وأما تلقينه عليه صلى الله عليه وسلم [جماعة منهم فرادى [فقد صح أن عليا رضي الله تعالى عنه سأل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على أقرب الطرق إلى الله تعالى وأسهلها على عباده وأفضلها عند الله تعالى
فقال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله ولو أن السموات والأرضين السبع
في كفة ولا إله إلا الله في كفة لرجحت بهم لا إله إلا الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وعلى وجه
الأرض من يقول الله الله فقال رضي الله تعالى عنه كيف أذكر يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم غمض عينيك واسمع
مني لا إله إلا الله ثلاث مرات ثم قال لي قلها ثلاث مرات وأنا أسمع فقال صلى الله عليه وسلم لا إله إلا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه
رافعا صوته وعلي يسمع ثم قال علي رضي الله تعالى عنه لا إله إلا الله مغمضا عينيه رافعا صوته والنبي صلى الله عليه
وسلم يسمع وعلى هذا تسلسل القوم وصح توحيدهم [قال سيدي إبراهيم الخواص رضي الله تعالى عنه
كنت في سفر ومعي نحو ثلاثة أنفار فلجأنا في بعض المفاوز إلى مسجد فبتنا فيه وحكى بعضهم أن البرد كان
شديدا وليس للمسجد باب فتوقف إبراهيم الخواص رضي الله تعالى ليلة أجمع في باب المسجد يمنع دخول

Copyright © King Saud University